Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد سيدنا محمد ﷺ لكانت فى ولد من أولاده ، كما كانت لإبراهيم ، وولده إسماعيل - عليهما السلام - ، ولكن سيدنا محمد كان خاتم الرسل والأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - .

ويؤيد أنَّ ولادته كانت بعد البعثة ما روى : « أَنَّ رَسُول الله ﷺ دخلَ على خديجة - رضى الله عنها - وهى تَبكى بعد أن استرد الله وديعته عبد الله ، وكان قد بُعِثَ ﷺ ، فقالت السيدة خديجة تخاطب زوجها : « درت لُبَيْنَة [1] عبد الله ، فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعه يهوّن عَلَىّ » .

فقال ﷺ : « إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِى الجَنَّة تستكمل رضاعته » .

قالت - رضى الله عنها - : « لو أعلم ذلك لهون علىّ » .

قال ﷺ : « إِنْ شئت أَسْمعتك صَوتهُ فى الجنَّة » .

فردت - رضى الله عنها - : « بل صدق الله ورسوله ﷺ » [2] .

ويؤيد ذلك ما جاء فى سورة الكوثر وسبب نزولها [3] :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [4] .

فقد روى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : « وَلَدَتْ خديجة من النَّبىّ ﷺ عبد الله ، ثم أبطأ عليه الولد من بعده ،

---

(١) لبينة : تصغير لبنة ، وتعنى به بقايا اللبن فى ثديها (رضى الله عنها) .

(٢) أحمد (٢٩٧/٤ ، ٣٠٤) .

(٣) رواية ابن عباس (رضى الله عنهما) فى تفسيره . (راجع إن شئت تفسير ابن عباس (رضى الله عنهما) ، هامش كتاب الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، للسيوطى ج ٦ ص ٤٠٢) .

(٤) سورة الكوثر كاملة .